Journal Of the Iraqia University (76-3) June (2026)

ISSN(Print): 1813-4521 Online ISSN:2663-7502

Journal Of the Iraqia University

available online at

https://iasj.rdd.edu.iq/journals/journal/view/247

موقف ولاية بغداد من توسع الامارة البابانية ١٧٠٣-١٧٢٤م

المدرس. ياس خضير ابراهيم

المديرية العامة لتربية صلاح الدين / قسم تربية الدجيل

The Position of the Province of Baghdad on the Expansion of the Baban Emirate 1703-1724

Prepared by

Teacher: Yas Khudair Ibrahim

Directorate General of Education of Salah al-Din

Al-Dujail Education Department

الملخص.

تعتبر الفترة التاريخية الممتدة بين عامي ١٧٠٣-١٧٢٤م واحدة من الفترات المهمة والتي لها اثر مهم في تاريخ ولاية بغداد والمناطق المجاورة لها ، اذ تميزت هذه الفترة بظهور امارة كردية في المناطق الواقعة شمال ولاية بغداد وقريبة من كركوك وهي الامارة البابانية حيث حاولت هذه الامارة فرض نفسها كأمارة مستقلة من خلال توسيع مناطق نفوذها على حساب الاراضي المجاورة الامر الذي جعلها تصطدم بحكام الولايات المجاور لها والولايات ذات النفوذ الواسع في هذه المناطق ومن بين هؤلاء الحكام الوالي حسن باشا ١٧٠٣-١٧٢٣ م حاكم ولاية بغداد الذي استثمر دعم ومساندة الدولة العثمانية له الامر الذي دفعه للعمل على تحجيم دور هذه الامارة ومن ثم اخضاعها الى سلطة الدولة العثمانية المباشرة ، ولكن على الرغم من ذلك فأن حالة العداء بين والي بغداد حسن باشا ١٧٠٣-١٧٢٣م والامراء البابانيين لم تستمر طويلاً خصوصاً بعد مجيء الامير خانة باشا الذي تمكن من استعادة حكم الاسرة البابانية .

لذلك تعتبر الفترة الممتدة من ١٧٠٣-١٧٢٤م من الفترات المهمة في تاريخ ولاية بغداد الحديث اذ تمكن حكامها خلال هذه الفترة من بسط نفوذهم على مناطق واسعة امتدت من ولاية البصرة جنوباً الى مدينة كركوك والمناطق المجاورة لها شمالاً .الكلمات المفتاحية. موقف ، ولاية بغداد ، توسع الامارة البابانية .

Abstract:

The historical period spanning the years 1703-1724 AD is considered one of the important periods that had a significant impact on the history of the Baghdad Province and its surrounding areas. This period was characterized by the emergence of a Kurdish emirate in the regions located north of the Baghdad Province and close to Kirkuk, known as the Baban Emirate. This emirate tried to establish itself as an independent entity by expanding its areas of influence at the expense of neighboring territories, which caused conflicts with the governors of adjacent provinces and the provinces with wide influence in those areas. Among these governors was Wali Hasan Pasha (1703-1723 AD), the governor of Baghdad Province, who leveraged the support and backing of the Ottoman Empire, prompting him to work to curb the role of this emirate and subject it directly to the authority of the Ottoman state. However, despite this, the hostility between the Governor of Baghdad Hasan Pasha (1703-1723) and the Baban princes did not last long, particularly after the arrival of Prince Khana Pasha, who managed to restore the rule of the Baban family. Therefore, the period from 1703-1724 AD is considered an important period in the modern history of the Baghdad Province, as its rulers during this time managed to extend their influence over vast areas.

Keywords: Position, Baghdad Province, Expansion of the Baban Emirate.

المقدمة

شهدت الدولة العثمانية خلال نهاية القرن السابع عشر وبداية القرن الثامن عشر الميلادي حالة من الضعف وعدم الاستقرار السياسي مما فسح المجال امام بعض القوى المحلية للتوسع وانشاء امارات ومناطق نفوذ خاصة بها ، اذ حاولت هذه القوى تعزيز سلطتها من خلال بناء قوة عسكرية تمكنت من خلالها التوسع على حساب المناطق المجاورة التي كانت تابعة للدولة العثمانية.

ان اختيار البحث (موقف ولاية بغداد من توسع الامارة البابانية ١٧٠٣-١٧٢٤م) جاء من اجل تسليط الضوء على الدور الذي لعبه كل من حكام ولاية بغداد خلال هذه الفترة وامراء الامارة البابانية خلال الفترة ذاتها حيث حاول الامراء البابانيون من انشاء امارتهم والتوسع الى مناطق مجاورة شملت مدينة كركوك التي كانت خاضعة للسيطرة العثمانية الامر الذي اثارة حفيظة الدولة العثمانية الذي اصدرت اوامرها الى حاكم بغداد بالتحرك ضد الامارة البابانية ، فأنتهز حسن باشا ١٧٠٣-١٧٢٣م الفرصة من اجل توسيع مناطق نفوذه الذي امتدت من ولاية البصرة جنوباً الى كركوك شمالاً مستغلاً بذلك دعم الدولة العثمانية .

قُسم البحث الى مقدمة وتمهيد ومبحثان وخاتمة وقائمة المصادر ، تناول التمهيد الامارة البابانية خلال فترة حكم الامير سليمان به به الى عام ١٧٠٣م وموقف ولاية بغداد من سياسة التوسع التي قام بها الامير سليمان اما المبحث الاول فقد ركز اولاً على سياسة بكر بيك الداخلية وموقفه من العشائر الكردية وكيف تمكن بكر بيك من القضاء على الفوضى التي كانت تعاني منها الامارة البابانية ، اما ثانياً فقد وضح موقف حاكم ولاية بغداد من سياسة بكر بيك خصوصاً بعد اتباع بكر بيك لسياسة التوسع على حساب المناطق المجاورة مما اثارة حفيظة الدولة العثمانية من جهة وحاكم ولاية بغداد من جهة اخرى اما المبحث الثاني فقد تناول اولاً الامارة البابانية تحت سيطرة العثمانيين المباشرة ١٧١٥-١٧٢١. وثانياً التعاون بين ولاية بغداد والامارة البابانية ١٧٢١-١٧٢٤م:اما ثالثاً فقد ركز على التعاون بين ولاية بغداد و البابانيين في السيطرة على همدان . اما الخاتمة فقد كانت حصيلة استنتاجية لما مر بنا من احداث خلال الفترة الزمنية للبحث ، اما قائمة المصادر فقد تكونت من عدد من المصادر العربية كان من ابرزها العراق قديماً وحديثا للمؤلف عبدالرزاق الحسني وكتاب دراسات وثائقية في تاريخ الكرد الحديث وحضارتهم للمؤلف عماد عبدالسلام رؤوف فضلاً عن المصادر المعربة ومنها تاريخ الدول والامارات الكردية في العهد الاسلامي لمؤلف محمد امين زكي، وعدد من الرسائل الجامعية والبحوث ابرزها الامارة البابانية في العهد العثماني (١٦٦٩-١٨٥١) للباحث كامل جاسم دهش .

التمهيد:

الامارة البابانية منذ حكم سليمان به به الى عام ١٧٠٣م .

ظهرت الاسرة البابانية ككيان سياسي له دوره الفاعل والمؤثر في المنطقة الشمالية من العراق في نهاية القرن الحادي عشر الهجري الموافق للقرن السابع عشر الميلادي (الحسني، عبد الرزاق،٢٠١٣،ص٢٢٨) وهي احدى الامارات الكردية الاربع الذي تأسست ف شمال العراق (امارة العباسيين في العمادية ، امارة الصورانيين في راوند وز ،امارتي البابانية والاردلانيين في نواحي شهرزور)(رؤوف، عماد ،١٩٩٢،ص١٣) ، يعتبر فقي احمد من وضع الاسس الاولى لهذه الامارة الذي ظهر في بدايات القرن السابع عشر الميلادي وتوارث ابنائه من بعده حكم الامارة (لونكريك، ستيفن،١٩٦٨، ص١٠٥) اذ تمكن الامراء البابانيون من السيطرة على المنطقة التي تسكنها قبائل البشدر واتخذوا من منطقة داريشمانة مركزاً لحكمهم في بادئ الامر، وبعد وفاة فقي احمد تولى بعده ولده بابا سليمان حكم الامارة(زكي، محمد ،١٩٥١،ص٦١) الذي يعده البعض المؤسس الحقيقي للإمارة البابانية حيث عمل على توسيع مناطق حكمه حتى شملت منطقة (قة لا جولان) الذي اتخذها عاصمة لإمارته فضلاً عن انه تمكن من ان ينال اعتراف الدولة العثمانية بسيطرته على المناطق الواقعة تحت سيطرته بالإضافة الى لقب الباشا الذي منحته اياه من اجل ضمان ولائه الى الدولة العثمانية ، الا ان الطموح السياسي لـ(بابا سليمان) دفعه الى ان يقوم بتوسيع منطقة حكمه حتى شملت مناطق (قزلجة وسروجك و قرة داغ وبازيان وشهرزور) لا بل تعدى لأكثر من ذلك وتوجه الى مدينة كركوك وتمكن من السيطرة عليها في عام ١٦٨٨م(دهش ،كامل ،٢٠٠٧،ص٢٩) وبذلك تمكن من ان يوسع رقعة امارته لتشمل المنطقة الممتدة من كركوك التي كانت تحت السيطرة العثمانية غرباً الى مدينة اردلان التي كانت تحت سيطرة الدولة الصفوية شرقاً ، لكن هذه السياسة الذي اتبعها بابا سليمان اثارة حفيظة كل من الدولة العثمانية والدولة الصفوية خصوصاً وان العلاقة بين الدولتين كانت تمر بحالة من الوئام والوفاق السياسي (رؤوف، عماد،٢٠١٢،ص١١٩) ، فأصدرت الحكومة العثمانية اوامرها الى والي بغداد الذي جهز جيشاً من ولايات بغداد و ديار بكر وحلب وبعد معارك خاضها هذا الجيش مع القوات البابانية تمكنت القوات التي ارسلها

والي بغداد من استعادة كركوك من ايدي البابانيين الذي تضعضعت قواتهم نتيجة لضربات القوات المرسلة من قبل والي بغداد(العباسي ،مهدي ،٢٠٠٥،ص١٦) فضلاً عن ضربات القوات التي ارسلتها الدولة الصفوية من اجل مساعدة حاكم اردلان مما جعلت بابا سليمان في موقف صعب امام هذه القوات العسكرية الذي كانت تفوقه بالعدة والعدد(زكي ،محمد،١٩٤٥،ص١٣٠) ونتيجة هذا الحصار طلبت القوات التابعة لوالي بغداد من بابا سليمان الاستسلام وتسليم نفسه مع تقديم الضمانات له بالحفاظ على حياته وعدم الحاق الاذى به في حال انه وافق على ذلك وبعد اجراء الاتصالات من قبل بابا سليمان مع الجانب العثماني وبعد ضمان سلامته قرر تسليم نفسه الى هذه القوات وتم نقله الى العاصمة العثمانية اسطنبول ومنها ارسل الى ولاية ادرنة العثمانية وبقي فيها حتى وافاه الاجل في عام ١٦٩٩م ، وبعد وفاته استلم شقيقه تيمور خان حكم الامارة البابانية على ان يحكم باسم الدولة العثمانية واستمر حكم تيمور خان الى عام ١٧٠٣م تميزت هذه الفترة بالهدوء وعدم اثارة المشاكل(ناظم بيك، حسين،٢٠٠١،ص٧٥) بالمقابل لم يكن تيمور خان يتمتع بصفات القيادة التي كان يتمتع بها سلفه بابا سليمان مما جعل الامارة عرضة لأطماع القوى الاخرى الامر الذي دفع بعشيرة الزنكنة الى التمرد ومحاولة السيطرة على بعض الاراضي التابعة للإمارة البابانية الا ان وفاة تيمور خان ومجيء بكر بيك (زكي ،١٩٤٥ ،ص١٣٠) اوقف هذه التحركات وتمكن من السيطرة على الاوضاع داخل الامارة واعادة جزء من هيبتها (دهش ،ص٣٢) .

المبحث الاول

اولاً : سياسة بكر بيك الداخلية وموقفه من العشائر الكردية .

سبق وان ذكرنا ان الوضع الداخلي للإمارة البابانية قد تعرض الى حالة من الفوضى ادت الى فقدان الامارة لجزء كبير من اراضيها الذي خضع الى سيطرة العشائر الكردية وابرزها عشيرة الزنكنة اما القسم الاخر من الاراضي البابانية فقد بقي تحت سيطرة الامراء البابانيين ولكن حتى الجزء الذي كان تحت سيطرتهم كان يعاني من الفوضى وعدم الاستقرار بسبب النزاع بين افراد الاسرة الحاكمة مما كان له اثره الواضح في تزايد نفوذ الدولة العثمانية على الاراضي التابعة للبابانيين (زكي ،١٩٥١،ص٦٤) الذي مارسه ممثل الدولة العثمانية حاكم ولاية شهرزور، ولكن سرعان ما بدء هذا النفوذ يضعف بعدما تمكن بكر بيك من فرض سيطرته على الاراضي البابانية بل ذهب الى ابعد من ذلك من خلال التوسع في حدود الامارة اذ شملت مساحة واسعة امتدت من نهر ديالى الى نهر الزاب الصغير وبذلك اصبح ينافس امراء اردلان التابعين الى الدولة الصفوية فضلاً عن انه اتبع سياسة التقرب من القبائل الكردية من خلال اتباع سياسة الدفاع عنهم وهذا ما فعله مع قبيلة الجاف الكردية عندما التجأت اليه حيث رحب بها وضمها الى إمارته واعتبرها قبيلة تابعة الى الامارة البابانية وبذلك تمكن بكر بيك من فرض سيطرته على مساحة واسعة من الاراضي التي اصبحت خاضعة لإمارته(لونكريك ،ص١٠٦) وتمكن من ان يكون امارة تتمتع بقوة سياسية في المناطق الشمالية من بلاد الرافدين وعمل على تحقيق الاستقلال السياسي لإمارته من خلال العمل على انفصال إمارته من ايالة شهرزور التي كانت تابعة لها ادارياً ، وبعد ان نجح بكر بيك في تحقيق ذلك التجئ الى العمل على تقوية الامارة من الناحية الاقتصادية فوجه اهتمامه بالجانب الزراعي وعمل على توفير كافة المستلزمات من اجل انجاح الزراعة وتطويرها ، ولعل من ابرز انجازاته في هذا المجال هي العمل على حفر عدد من الانهار من اجل ارواء الاراضي الزراعية ومن ابرزها نهر (به كره جو) وهو جدول بكر الذي يقع غربي السليمانية حالياً(دهش ،ص٣٢) اذ يروي مساحات واسعة من الاراضي الزراعية التي تقع في الجنوب الغربي من المدينة ، وبذلك تمكن بكر بيك من استثمار هذه الاراضي وتحقيق مردود مالي ساهم في تحقيق الاستقرار للإمارة وانعاشها من الناحية الاقتصادية ، وعلى الرغم من انه كان يعمل على تحقيق الاستقرار داخل امارته من جميع النواحي الا انه تعرض الى هجمات من احدى العشائر الكردية وهي عشيرة زنكنة الذي حاولت السيطرة على عدد من الاراضي التابعة للإمارة البابانية مما دفع بالمير بكر بيك الى تجهيز قواته والتصدي لقوات الزنكنة وتمكن من الحاق الهزيمة بهم واجبارهم على التخلي عن الاراضي التابعة لهم وبذلك تمكن من عودة الاستقرار الى الاراضي التابعة لإمارته(ناظم بيك،ص٧٧) ونتيجة لذلك تمكن الامير بكر بيك من تحقيق الاستقرار الداخلي لإمارته وادارة شؤونها الداخلية بطريقة مرضية مما اسهم في ترسيخ نظام حكمه داخل الامارة (زكي ،١٩٥١ ،ص٦٥) .

ويبدو ان بكر بيك ارد من هذه السياسة تقوية الجبهة الداخلية سياسياً وعسكرياً واقتصادياً من اجل تسهيل ما يطمح اليه خارجياً وهو العمل على توسيع رقعة إمارته وتكوين امارة قوية ذات اراضي واسعة وبالوقت نفسه تكون قادرة على مواجهة التحديات الخارجية التي من المتوقع ان تواجهها الامارة وخصوصاً حكام الولايات المحيطة بها .

ثانياً: موقف حاكم ولاية بغداد من سياسة بكر بيك.

بعد ان تولى بكر بيك حكم الامارة البابانية (١٧٠٣-١٧١٥م) ومن خلال سياسته الداخلية تمكن من ان يجعل من امارته قوة اقتصادية، فضلاً عن انه كان يرغب في تحقيق نظام سياسي قوي يمكن الامارة من التوسع على حساب الاراضي المجاورة لها ، وبالفعل (دهش ، ص٣٢) تمكن بكر بيك من تحقيق ذلك وفرض سيطرته على المناطق الممتدة من نهر ديالى جنوباً الى الزاب الصغير(زكي ،١٩٤٨ ،ص٤١٨) شمالاً اما حدودها من جهة الغرب فتقع عند طريق كفري – التون كوبري وهي ممتدة الى الحدود الايرانية شرقاً ، الامر الذي اثار حفيظة والي شهرزور التابع الى الدولة العثمانية لان مساحات واسعة من هذه الاراضي كانت خاضعة لسيطرتهِ اذ ادرك الوالي بأن بكر بيك يعمل على تحجيم نفوذة وتبين له ذلك من خلال اعلان بكر بيك بعدم اعترافه بسلطة والي شهرزور الامر الذي دفع الاخير الى محاولة التصدي الى سياسة بكر بيك لكنه فشل في تحقيق ذلك (دهش ،ص٣٣) ، خصوصاً وان اطماع بكر بيك تعدت كل ذلك و اخذ يفكر بالسيطرة على كركوك وضمها الى امارته(زكي ،١٩٥١ ،ص٦٥) مما اثارة غضب الدولة العثمانية عليه فأوعزت الى والي بغداد حسن باشا(١٧٠٤-١٧٢٤) (العزاوي ،عباس ،د.ت،ص١٨٨) بتجهيز قوات عسكرية والتوجه الى انهاء حركة بكر بيك(زكي ،١٩٤٨ ،ص٤١٨) فقام والي بغداد حسن باشا (١٧٠٤-١٧٢٤) بتوجيه حملة عسكرية من اجل القضاء على حركة بكر بيك بالمقابل كان بكر بيك قد اخذ استعداداته العسكرية من اجل مواجهة قوات والي بغداد حسن باشا(١٧٠٤-١٧٢٤) ولكنه فشل في ذلك لأسباب عدة منها تفوق قوات حسن باشا من ناحية القدرات التسليحية واعداد الجيش الذي تفوق اعداد جيش الامارة البابانية هذا من جهة فضلاً عن السياسة التي كانت متبعة من قبل الوالي حسن باشا(١٧٠٤-١٧٢٤) والمتمثلة في انهاء جميع الحركات المسلحة التي كانت تقوم بها العشائر العراقية في تلك الفترة والذي كان لها الاثر البالغ في تحقيق الانتصار على قوات بكر بيك(دهش ،ص٣٣) الذي حاولت التحصن بالمناطق الجبلية لغرض استمراراها في مواجهة قوات ولاية بغداد الا انها لم تتمكن من الصمود الامر الذي ادى الى انهيار قوات الامارة البابانية وهروب اميرها بكر بيك بعد خسارته المعركة وسيطرة قوات حسن باشا(١٧٠٤-١٧٢٤) على الامارة البابانية وادخالها ضمن دائرة السيطرة العثمانية المباشرة (البغدادي ، عبد الرحمن ،٢٠٠٣،ص١٣٧) .

ثالثاً : الامارة البابانية تحت سيطرة العثمانيين المباشرة ١٧١٥-١٧٢١.

نتيجة للحملة العسكرية التي جردها والي بغداد حسن باشا (١٧٠٤-١٧٢٤) والتي من خلالها تمكن من فرض سيطرته على الامارة البابانية وانهاء فترة حكم الامير بكر بيك ١٧٠٣-١٧١٥م ، اصبحت الامارة البابانية تحت حكم الدولة العثمانية التي قامت بتعيين حاكم من خارج الاسرة البابانية وذلك لان ابناء بكر بيك وابناء تيمور بيك كانوا لايزالون صغاراً (زكي ،١٩٥١ ،ص٦٦) ،واصبحت الامارة البابانية من الناحية الادارية تابعة الى ايالة شهرزور ونتيجة لذلك فقد خسر البابانيون الكثير من امتيازاتهم التي كانوا يتمتعون بها عندما كانت شؤون الامارة تحت سيطرتهم، فضلاً عن ذلك ان الحاكم الجديد المعين من قبل الدولة العثمانية لم يكن على درجة من القوة والقدرة على فرض سيطرته على الاراضي التي يسيطر عليها (دهش ،ص٤٤) ،الامر الذي دفع الى ظهور عدد من حركات التمرد على سلطة الحاكم ومحاولة اعلان الانفصال وسيطرتهم على مناطق كانت في الاصل جزء من الامارة البابانية الامر الذي خلق جو من التنافس والصراع بين الزعماء المتنفذين للسيطرة على اكبر مساحة من الاراضي التابعة للامارة البابانية ومن بين هؤلاء الزعماء احمد خان الزنكنة الذي كان ينتظر الوقت المناسب من اجل تحقيق اهدافه في استرجاع جميع الاراضي التي أُخذت منه ومنها(سه نكاو) و (قره داغ) التي سيطر عليها البابانيون في عهد بكر بيك (١٧٠٣-١٧١٥م) ، ولم يكتفي احمد خان باسترجاع هذه الاراضي بل عمل الى مد سيطرته الى مناطق احرى منها بازيان وشهرزور واستمر بفرض سيطرته على مناطق واسعة حتى وصل نهر تانجرو القريب من مدينة السليمانية بينما الحاكم العثماني المنصب من قبل الدولة العثمانية على بابان لم يحرك ساكناً تجاه الاحداث الجارية الامر الذي دفع اشخاص من الاسرة البابانية لانتهاز الفرصة والتمرد على الحاكم العثماني وتولي امر الدفاع عن الاراضي البابانية ومواجهة توسع احمد خان الزنكنة(ناظم بيك ،ص٧٨) ومن بين هؤلاء الاشخاص الذين تصدوا الى مواجهة احمد خان الزنكنة هو خانة بيك(زكي ،١٩٤٥ ،ص١٩٦) الذي تولد لديه الشعور بالمسؤولية واخذ زمام المبادرة وتهيئة الاجواء اللازمة من اجل مواجهة جيش احمد خان الزنكنة ،فعمل على اتخاذ جملة من التدابير المهمة والاجراءات الحقيقية فقد استثمر مكانة الاسرة البابانية الحاكمة لدى البابانيين من جهة وقرب قوات احمد خان الزنكنة من عاصمة البابانيين(قه لا جولان) من جهة اخرى فعمل على اثارة الرأي العام الباباني وحشد اكبر عدد من المقاتلين لمواجهة قوات احمد خان الزنكنة(ناظم بيك ،ص٧٩) وبالفعل تمكن من تجهيز جيش من البابانيين من اجل مواجهة الزنكنة واستعادة سيطرتهم على البلاد من جديد(دهش ،ص٣٤) وعمل خانة بيك قبل المعركة على تشجيع اتباعه واثارة روح الحماسة لديهم مما اثار اعجاب كبار القوم والزعماء البابانيين بقدراته وامكانياته

التي من خلالها استطاع ان يتمكن من حشد اكبر عدد من المقاتلين الراغبين بتحرير اراضيهم والخروج من حالة الظلم والاذلال الذي كانوا يعيشونها تحت سيطرة احمد خان الزنكنة وقواته ، واخذ خانة بيك وكبار زعماء البابانيين من ترتيب اوضاعهم والعمل على اكمال استعداداتهم العسكرية والتهيؤ لمواجهة قوات الزنكنة اذ توجه خانة بيك غلى رأس قوة عسكرية لتحرير اراضي البابانيين(ناظم بيك ،ص٧٨) وبالفعل تمكنت القوات البابانية بقيادة خانة بيك من تحقيق النصر وطرد قوات احمد حان الزنكنة وتحرير البلاد البابانية من سيطرته وتنصيب خانة بيك حاكماً للبلاد البابانية في عام ١٧٢١م(دهش ،ص٣٤).

ويبدو ان الفترة التي قضتها الامارة البابانية تحت السيطرة العثمانية المباشرة والتي استمرت لمدة خمس سنوات (١٧١٥-١٧٢٠م) كان لها اثرها الواضح والكبير من الناحية السياسية والاجتماعية والاقتصادية ، اذ لم يتمكن الحاكم العثماني المعين من قبل الدولة العثمانية من الحفاظ على وحدة الامارة البابانية ، ربما نعزو ذلك لعدم خبرته بأمور الادارة او لعدم امتلاكه القوة الكافية للدفاع عن الامارة لذلك تعرضت الاراضي البابانية حركات تمرد ادت الى تمزق وحدة اراضيها.

وبعد ان تمكن خانة بيك من فرض سيطرته على الاراضي البابانية بعد طرد احمد خان الزنكنة واستعادة الاسرة البابانية للحكم على جميع الاراضي التابعة لها ، اخذ يعمل على ترسيخ حكمه وترتيب اوضاع الامارة البابانية من خلال التقرب من الدولة العثمانية وحاكم ولاية بغداد بالمقابل كان موقف ولاية بغداد تجاه خانة بيك ايجابي على الرغم من معرفة حاكم ولاية بغداد حسن باشا بطموح الاسرة البابانية ورغبتها بالتوسع على حساب الاراضي المجاورة وهذا ما فعله الامراء الذين سبقوا خانة بيك الذي كانوا دائماً ما يشكلون خطراً على الدولة العثمانية ولكن هناك جملة من الاسباب دفعت الدولة العثمانية ممثلة بحاكم ولاية بغداد على التعامل مع خانة بيك من بين هذه الاسباب هي رغبة الدولة العثمانية بإقامة علاقات طيبة مع الامراء الكرد من اجل ضمان ولائهم واعترافهم بسيادة الدولة العثمانية على الاراضي الكردية ، فضلاً عن ذلك ان الدولة العثمانية كانت تدرك بأن اي تدخل من جانب ولاية بغداد في تنصيب حاكم غلى الاراضي الكردية خلاف رغبات الكرد سيؤدي الى اثارة المشاكل والانقسام مما يفسح المجال امام الدولة الصفوية للتدخل وبالتالي تصبح مصدر قلق للدولة العثمانية ،لذلك عمدت الدولة العثمانية على تأييد خانة بيك وكسب ولائه للدولة العثمانية ممثلة بحاكم ولاية بغداد (دهش ،ص٣٤) .

المبحث الثاني

التعاون بين ولاية بغداد والامارة البابانية ١٧٢١-١٧٢٤م:

بعد ان تمكن خانة بيك من تحقيق انتصاره على احمد خان الزنكنة وطرده من الاراضي البابانية واستعادة كامل سيطرته على امارته عام ١٧٢١م(زكي ،١٩٥١ ، ص٦٩) اخذ يعمل على التقرب من الدولة العثمانية ممثلةً بحاكم ولاية بغداد حسن باشا وبالفعل نجح في اقامة علاقة ودية بينه وبين حاكم بغداد فضلاً عن تقربه من والي كركوك عبد الرحمن باشا(زكي ،١٩٤٥ ،ص١٩٦) ، اذ شهدت هذه الفترة نوع من الاستقرار النسي من خلال اهتمام الدولة العثمانية بالشؤون الداخلية للمناطق والولايات التابعة لها ومن ضمنها ولاية بغداد وولاية البصرة والموصل والمناطق المحيطة بها خصوصاً الفترة التي سبقت حكم المماليك(حميد ، عماد،٢٠٢٥، مج٣٢،العدد ٣،ص٢١١) بالمقابل كانت المنطقة برمتها تشهد اضطرابات سياسية متمثلة بانحلال الدولة الصفوية وسقوطها على يد الافغان وسيطرة القوات الافغانية على اصفهان عام ١٧٢٢م، هذا التطور اثار مخاوف الدولة العثمانية التي بدأت تفكر في الحفاظ على اراضيها والعمل على دفع الخطر الافغاني المحتمل توجهه الى مناطق شمال بلاد فارس القريبة من حدود الدولة العثمانية فأوعزت الدولة العثمانية الى والي بغداد حسن باشا بالتحرك بقواته العسكرية الى شمال بلاد فارس وفرض سيطرته علة المناطق القريبة منها خوفاً من حدوث اي امر طارئ وفي نفس الوقت ارادت تحقيق مكاسب اقليمية(دهش ، ص٣٤-٣٥) وفور وصول الانباء الى حاكم بغداد حسن باشا عن اعلان الحرب على بلاد فارس اخذ الوالي حسن باشا بجمع القوات العسكرية من جميع الولايات (لونكريك ، ص١٦٢) فانضمت اليه قوات من شهرزور والموصل والبصرة فضلاً عن قوات المماليك في بغداد والانكشارية العثمانية ، كما طلب حسن باشا من خانة بيك بتجهيز قوات عسكرية والالتحاق بالحملة ضد بلاد فارس(دهش ، ص٣٥) فضلاً عن التحاق قوة عسكرية من كركوك بقيادة عبدالرحمن باشا صهر حسن باشا والي بغداد واتجهت هذه القوات عن طريق خانقين بكل عدتها وعديدها متجهة الى بلاد فارس ودخلت الى مدينة كرمنشاه من دون اي مقاومة اذ قام حاكم المدينة عبدالباقي خان تسليم مفاتيح المدينة الى الوالي حسن باشا الذي تمكن من فرض سيطرته على المدينة (لونكريك ،ص١٦٣) في ١٦/تشرين الثاني/١٧٢٣م، بعد ذلك قام والي بغداد بتكليف خانة بيك بالتوجه الى امارة اردلان واخضاعها لسيطرته وبالفعل جهز خانة بيك قواته وتوجه الى امارة اردلان حدثت معارك بين الطرفان لم يتمكن عباس قلي خان حاكم اردلان ممن الوقوف بوجه قوات خانة بيك التي دخلت المدينة واخضعتها للسيطرة

العثمانية وتقديراً للجهود المبذولة من قبل خانة بيك قررت الدولة العثمانية منحه لقب مير ميران الذي يطلق على من يحملها لقب الباشا وبذلك فقد اصبح خانة باشا من الشخصيات المهمة والمميزة التي تتمتع بتقدير عالٍ ولها اثر ايجابي في المجالات السياسية والعسكرية وزاد من مكانة الامارة البابانية لدى الدولة العثمانية(دهش ،ص٥٠) بالمقابل كانت هناك اسباب شخصية دفعت خانة باشا الى التوجه بجيشه الى بلاد فارس متمثلة بتحقيق اطماعه بالتوسع على حساب هذه المناطق وضمها الى امارته(ناظم بيك ، ص٨٥) وبالفعل تحقق له ما اراد اذ اصدرت الدولة العثمانية قراراً يقضي بضم اقليم اردلان الى الامارة البابانية واصبح تحت سيطرة البابانيين ، ونظراً لأهمية اقليم اردلان الذي يعتبر امتداد لأراضي البابانيين داخل اراضي بلاد فارس وخشية خانة باشا من وقوع هذا الاقليم تحت سيطرة قوة اخرى ، فقد قرر ان يتولى قيادة الاقليم بنفسه بينما عين شقيقه خالد بيك للقيام بإدارة شؤون الامارة البابانية(دهش ، ص٣٦) بالمقابل ارسل حسن باشا حملة عسكرية اخرى لمواجهة حاكم كردستان علي مردان خان الذي ابدى تأييده الى الحاكم الايراني (طهماسب) ورفض الانصياع الى الحكم العثماني فتمكنت القوات التابعة الى حسن باشا من الحاق الهزيمة به واجباره على الاستسلام(لونكريك ، ص١٦٤) وبذلك تمكن الوالي حسن باشا من فرض سيطرته على مناطق عديدة وواسعة من بلاد فارس متمثلة بكرمنشاه ولورستان واردلان الذي اصبحت تحت سيطرة ولاية بغداد المباشرة(البغدادي ، ١٩٨٧ ، ص١٩) وتشير بعض المصادر التاريخية بأن الدولة العثمانية قد اصدر تعليماتها الى الوالي حسن باشا بعدم التحرك والسيطرة على المناطق الواقعة تحت سيطرة الامير محمود الافغاني والاكتفاء بالناطق القريبة من حدود الدولة العثمانية(ذنون ، طه ،١٩٧٤ ،مج ٣،العدد٣،ص٢٩) وذلك لان الدولة العثمانية لم تكن تنظر الى الافغان حكام بلاد فارس الجدد مثلما كانت تنظر الى الصفويين بسبب التوافق المذهبي بين العثمانيين والافغان ، ولكن على الرغم من ذلك فأن الدولة العثمانية استمرت في حروبها وصراعاتها مع الحكام الجدد لبلاد فارس رغبةً في التوسع على حساب الاراضي الفارسية والعمل على اقتطاع اراضي وولايات جديدة والحاقها بولاية بغداد هذا من جانب ، ومن جانب اخر هو عدم اعتراف الدولة العثمانية بسيطرة الافغان على جميع اراضي بلاد فارس(خيالي ، لقمان ،٢٠١٨،العدد ٣،الجزء ٥ ،ص٩٨) .

تمكن حسن باشا حاكم ولاية بغداد من فرض سيطرته على مناطق واسعة من بلاد فارس واخذت حملاته العسكرية بالتوسع داخل الاراضي الايرانية(نورس ، علاء ،١٩٧٥، ص١٩) متجهاً الى همدان وتمكن من السيطرة على المناطق المحيطة بها وامر قواته بأن لا يتعرضوا الى الشيوخ و النساء والاطفال والاشخاص المسالمين الذين لا يظهرون اي مقاومة للقوات العسكرية ومعاملتهم معاملة حسنة وفقاً للمبادئ الاسلامية(الكركوكلي ، رسول ،د.ت ،ص١٧) واستمرت حملاته العسكرية على الاراضي الايرانية ولكن بسبب حلول فصل الشتاء وسوء الاحوال الجوية توقفت تلك الحملات وخيم الوزير حسن باشا في كرمنشاه بعد ان تدهورت حالته الصحية(لونكريك ،ص١٦٣) واصابه التعب مما ادى الى وفاته عن عمر قارب السادسة والستين وهو يتجهز للسيطرة على همدان(ذنون ، ص٤٩) .

التعاون بين ولاية بغداد والبابانيين في السيطرة على همدان:

بعد اعلان وفاة الوالي حسن باشا والي بغداد وقائد الجيوش المتوجهة الى ايران في كرمنشاه عام ١٧٢٣م لابد من وجود شخص يحل محله يتمتع بنفس الكفاءة العسكرية والمقبولية بين قادة الجيش فتحرك صهره عبدالرحمن باشا امير امراء شهرزور لإقناع بقية الامراء من اجل ترشيح احمد باشا نجل حسن باشا قائداً اعلى للجيوش في ايران وبالفعل تم رفع كتاب الى الباب العالي لتنصيب احمد باشا ليحل محل والده والياً على بغداد قائد الجيوش(العزاوي ، ص٢٤٣) المتوجهة لفرض السيطرة على همدان وبالفعل وافقت الدولة العثمانية على تعيين احمد باشا والياً على بغداد وقائداً اعلى للجيش ، وبعد ان استلم احمد باشا الفرمان العثماني الخاص بتعيينه شرع بقيادة الجيش والتوجه الى همدن من اجل استكمال السيطرة عليها وما ان اقترب الوالي الجديد من مدينة كرمنشاه استقبله امراء وقادة الجيوش وقدموا اليه الطاعة والولاء وبعد ان مكث مدة قصيرة في كرمنشاه اتجه بقواته الى همدان وتمكن من فرض حصار على قلعتها(الكركوكلي ،ص٢٠) شارك فيه عدد من قادة الجيوش الموالية الى والي بغداد ومنهم الامير خانة باشا امير بابان(دهش ،ص٣٦) بناءً على الدعوة التي وجهت اليه من قبل الوالي احمد باشا للالتحاق بالجيوش المتوجهة الى الاراضي الايرانية وبالفعل جهز خانة باشا قوة عسكرية مؤلفة من الف مقاتل ملتحقاً بقوات والي بغداد وعلى الرغم من الحصار الذي فرضته قوات احمد باشا الا ان اهالي همدان فضلوا المقاومة والتصدي لهجمات القوات المحاصِرة الامر الذي دفع خانة باشا الى اتباع اسلوب التضييق على اهالي المدينة المحاصرين من اجل ارغامهم على الاستسلام ولمن ذلك لم يجدي نفعاً فقد استمرت المقاومة لأسابيع حاول خلالها اهالي المدينة فك الحصار عن مدينتهم لكن محاولاتهم لم تجدي نفعاً بسبب قوة الضربات الموجهة من قبل القوات الذي تحاصر المدينة (ناظم بيك ،ص٨٥) وعلى الرغم من التحصينات والتجهيزات الحربية التي

استعملها الايرانيون في الدفاع عن مدينة همدان ومحاولتهم الصمود بوجه قوات والي بغداد احمد باشا(لونكريك ،ص١٦٤) واستمر هذا الحال لمدة عشرين يوم عانى فيها اهالي همدان الكثير من الاسى وسوء الاحوال وقلة الامدادات المادية والعسكرية مما كان له الاثر السلبي على الروح القتالية لدى المدافعين عن المدينة ولم يتمكنوا من تحقيق اي تقدم ايجابي على المستوى العسكري لا بل على العكس من ذلك كانت خسائرهم تزداد يوماً بعد يوم فضلاً عن النقص الحاصل في المؤن الذي كان له اثره الواضح على عامة الناس وعلى الرغم من محاولة القوات المرابطة في المدينة من الاستمرار بالدفاع عن مدينتهم (ناظم بيك ،ص٨٦) الا انه لم يستمر طويلاً اذ استغلت قوات احمد باشا احداث فجوات في سور المدينة نتيجة لانفجار عدد من الالغام مما سهل على الجيوش اقتحام اسوار المدينة ونقل المعركة الى داخل مدينة همدان الذي دارت بها معارك بين الجانبين استمرت لمدة ثلاثة ايام بلياليها ازهقت خلالها العديد من الارواح البشرية ونتيجة لذلك اضطر اهل المدينة الى الاستسلام والقبول بالهدنة الذي من شروطها ان تصبح مدينة همدان وولاياتها خاضعة للحكم العثماني (لونكريك ،١٦٤)وبذلك تمكن احمد باشا والي بغداد وقائد الجيوش المتوجهة الى ايران من فرض سيطرته على همدان في نهاية آب ١٧٢٤م (دهش ،٣٦) وعلى الرغم من سيطرة قوات والي بغداد على المدينة برزت محاولة الحاكم الافغاني المسيطر على ايران من استعادة مدينة همدان فارسل عدد من الحملات العسكرية التي حاولت استعادة السيطرة على المدينة كانت اخرها قوات عسكرية بقيادة الامير لطيف ميرزا الذي دخلت في معارك مع قوات الوالي احمد باشا بقيادة الامير خانة باشا الباباني وابراهيم باشا(زكي ، ١٩٣٩ ،ص٢٢٢) والي ديار بكر وكان من نتائج هذه الحملة فشل الامير لطيف ميرزا في استعادة السيطرة على همدان وانهيار جيشه ووقوعه اسير بأيدي القوات المسيطرة على همدان(دهش ،٣٦) .

وبعد ما تمكنت قوات الولي احمد باشا من تأمين المدينة وبسط السيطرة الكاملة عليها عمل الوالي على الحاق كل من كرمنشاه وهمدان الى المناطق الخاضعة لحكمه حيث قام بإصدار الاوامر بإقامة المؤسسات العسكرية والمدنية والعمل على اتخاذ كافة السبل من اجل تأمينهما والدفاع عنهما (ناظم بيك ، ص٨٦) وبعد ان تمكنت قوات احمد باشا والي بغداد من فرض سيطرتها الكاملة على مدن همدان وكرمنشاه وتأمين هذه المدن انطلقت عملية عسكرية من اجل استكمال السيطرة على المناطق القريبة من هذه المدن وبالفعل تمكنت القوات من الاستيلاء على عدد من المدن والمناطق منها (نهاوند وبروجرد) فضلاً عن عدد من القرى والقصبات الاخرى(العزاوي ، ص٢٤٨)، ونتيجة لهذه الانجازات المتحققة وخصوصاً على الصعيد العسكر اخذ الوالي الشروع بتطبيق جملة من الاجراءات التي اتخذها وخصوصاً فيما يتعلق بتأمين المدن من الخطر الخارجي بعدها عاد الوالي الى بغداد مثمناً الجهود المبذولة من قبل قادة الجيوش المشاركة في حملاته العسكرية ومنهم الامير الباباني خانة باشا(ناظم بيك ،ص٨٧) .

يبدو ان احمد باشا والي بغداد عندما ارد العودة الى بغداد بعد الانجازات العسكرية التي حققها من خلال حملاته الحربية داخل الحدود الايرانية اخذ التقرب اكثر من قادة الجيوش التي ساندته في هذه المعارك ، وذلك من خلال الثناء عليهم واعطائهم امتيازات تثميناً لجهودهم التي بذلوها خلال تلك المعارك ، من اجل ضمان ولائهم مستقبلاً والمحافظة على الانتصارات العسكرية التي حققها نومن بين هؤلاء القادة الذين اثنى عليهم الوالي هو خانة باشا ، بالمقابل عمل خانة باشا على الاستفادة من هذا التقارب من اجل كسب ثقة الدولة العثمانية من جهة وثقة والي بغداد من جهة اخرى التي من خلالها سيتمكن من تعزيز نفوذه على الاراضي التابعة لإمارته.

الخاتمة.

توصل الباحث من خلال البحث الى جملة من الاستنتاجات منها .

١- تعتبر الامارة البابانية واحدة من الامارات الكردية المهمة والتي تمكنت من بسط نفوذها على مناطق واسعة من الاراضي التي يسكنها الكرد ، فضلاً عن انها تمكنت خلال فترات من حكمها من احداث نوع من التقارب بينها وبين الدولة العثمانية وحاكم ولاية بغداد مما جعلها تحقق اعترافاً بوجودها كأمارة.

٢- على الرغم من التقارب الذي حدث بين حكام ولاية بغداد والدولة العثمانية من جهة والامارة البابانية من جهة اخرى الا ان ذلك لم يمنع من حدوث اختلافات بين الطرفين وكان ذلك سببه هو الاخطاء السياسية التي ارتكبتها الامارة البابانية من خلال مبالغتها في التوسع على حساب الاراضي المجاورة لها وخصوصاً مدينة كركوك .

٣- تمكنت ولاية بغداد وخلال هذه الفترة من فرض سيطرتها على مناطق واسعة امتدت من البصرة جنوباً وحتى المناطق الشمالية بما فيها مدينة كركوك وتمكنت من ايجاد مساحة واسعة من الاراضي تخضع الى سلطة مركزية مقرها ولاية بغداد تتمتع بنوع من الاستقلال الذاتي.

٤- اخذت ولاية بغداد تدافع عن اي خطر يهدد الناطق التابعة الى سلطتها بدعم من الدولة العثمانية وخصوصاً مدينة كركوك عندما تعرضت الى خطر القوات البابانية مرتين الاولى في زمن الامير البابانى سليمان به به والثانية في زمن بكر بيك ، اذ اوعزت الدولة العثمانية الى حكام ولاية بغداد بمواجهة القوات البابانية واستعادة مدينة كركوك ، هذا ان دل على شيء انما يدل على اهمية مدينة كركوك بالنسبة الى الدولة العثمانية من جهة وحكام ولاية بغداد من جهة اخرى.

قائمة المصادر.

الكتب العربية:

- البغدادي ، عبدالرحمن بن عبدالله السويدي.(١٩٨٧م) **.تاريخ حوادث بغداد والبصرة ١١٨٦-١١٩٢هـ.** ط٢ .بغداد: دار الشؤون الثقافية للنشر.
- البغدادي ، عبدالرحمن بن عبدالله السويدي.(٢٠٠٣م) **.حديقة الزوراء في سيرة الوزراء** . د ط. بغداد : مط المجمع العلمي.
- الحسني ، عبدالرزاق .(٢٠١٣م) . **العراق قديماً و حديثاً** . ط١. بيروت :الرافدين للطباعة والنشر.
- رؤوف ،عماد عبد السلام. (١٩٩٢م). **الاسر الحاكمة ورجال الادارة والقضاء في العراق في العهود المتأخرة٦٥٦-١٣٣٧هـ /١٢٥٨-١٩١٨م.** د ط. بغداد :جامعة بغداد. كلية التربية الاولى.
- رؤوف ،عماد عبد السلام. (٢٠١٢م)**.دراسات وثائقية في تاريخ الكرد الحديث وحضارتهم** .ط١.دمشق سوريا: دار الزمان للطباعة والنشر.
- العزاوي ، عباس . (د.ت) . **موسوعة تاريخ العراق بين احتلالين** . المجلد ٥ . الدار العربية للموسوعات.
- نورس ، علاء موسى كاظم .(١٩٧٥م) **.حكم المماليك في العراق ١٧٥٠-١٨٣١م.** بغداد: دار الحرية للطباعة والنشر.

الكتب المعربة:

- بيك ، حسين ناظم .(٢٠٠١م) **.تاريخ الامارة البابانية.** ترجمة . شكور مصطفى . محمد الملا عبد الكريم المدرس . ط١ . اربيل : موكرياني.

- زكي ، محمد امين .(١٩٣٩م) . **خلاصة تاريخ الكرد وكردستان من اقدم العصور التاريخية حتى الان** . ترجمة.محمد علي عوني . مصر : السعادة.
- زكي ، محمد امين .(١٩٤٥م). **مشاهير الكرد وكردستان في العهد الاسلامي**. ج٢/١ .ترجمة .سانحة زكي . د ط . بغداد : التفيض الاهلية.
- زكي ، محمد امين .(١٩٤٨م) . **تاريخ الدول والامارات الكردية في العهد الاسلامي** . ترجمة .محمد علي عوني . مصر : السعادة.
- زكي ، محمد امين .(١٩٥١م) . **تاريخ السليمانية** . ترجمة . الملا جميل الملا احمد الروزبياني. بغداد : شركة النشر والطباعة العراقية المحدودة .
- الكركوكلي ، الشيخ رسول . (د.ت) .**دوحة الوزراء في تاريخ وقائع بغداد الزوراء** . ترجمة. موسى كاظم نورس . بيروت : دار الكتاب العربي. بغداد : مكتبة النهضة.
- لونكريك ، ستيفن هيمسلي. (١٩٦٨م) .**اربعة قرون من تاريخ العراق الحديث** . ترجمة. جعفر الخياط .ط٤ . بغداد : د م.

الرسائل والاطاريح :

- دهش ، كامل جاسم.(٢٠٠٧م) . **الامارة البابانية في العهد العثماني (١٦٦٩-١٨٥١)** . رسالة ماجستير. كلية الآداب. جامعة بغداد .
- العباسي ، مهدي صالح سعيد.(٢٠٠٥م) .**كركوك في اواخر العهد العثماني (١٨٧٦-١٩١٤م)**.رسالة ماجستير. كلية الآداب . جامعة الموصل.

البحوث المنشورة:

- خيالي ، لقمان . (٢٠١٨م) .**فكرة القومية الكوردية قراءة تاريخية لعقبات التبلور وتحديات التكوين**. مجلة جامعة كرميان . المجلد ٥ .العدد ٣.
- ذنون ، طه عبدالواحد .(١٩٧٤م). **حسن باشا مؤسس نظام المماليك في العراق** .دار المنظومة .المجلد ٣.العدد ٣.
- حميد ، عماد احمد. (٢٠٢٥). **اوقاف نقابة الاشراف في ولاية بغداد اثناء العهد العثماني** .مجلة جامعة تكريت للعلوم الانسانية . المجلد ٣٢. العدد ٣.

List of sources.

Arabic books:

- Al-Baghdadi, Abdulrahman bin Abdullah Al-Suwaidi. (1987). History of the Events of Baghdad and Basra 1186-1192 AH. 2nd ed. Baghdad: Dar Al-Shu'un Al-Thaqafiya for Publishing.
- Al-Baghdadi, Abdulrahman bin Abdullah Al-Suwaidi. (2003). Al-Zawraa Garden in the Biography of Ministers. Unpublished edition. Baghdad: Scientific Complex Publishing.
- Al-Hasani, Abdul-Razzaq. (2013). Iraq, Past and Present. 1st ed. Beirut: Al-Rafideen Printing and Publishing.
- Raouf, Emad Abdul Salam. (1992). Ruling Families and Administrative and Judicial Officials in Iraq in the Later Eras 656-1337 AH / 1258-1918 AD. Unpublished edition. Baghdad: University of Baghdad, College of Primary Education.
- Raouf, Imad Abdul Salam. (2012). Documentary Studies in the Modern History of the Kurds and Their Civilization. 1st edition. Damascus, Syria: Dar Al-Zaman for Printing and Publishing.
- Al-Azzawi, Abbas. (n.d.). Encyclopedia of the History of Iraq Between Two Occupations. Volume 5. Arab Encyclopedia House.
- Nours, Alaa Musa Kazem. (1975). *The Rule of the Mamluks in Iraq 1750-1831*. Baghdad: Dar Al-Hurriya for Printing and Publishing.

Translated books:

- Beik, Hussein Nazem. (2001). History of the Babani Emirate. Translated by Shakur Mustafa and Muhammad Al-Mulla Abdul Karim Al-Mudarris. 1st ed. Erbil: Mukriyani.
- Zaki, Muhammad Amin. (1939). Summary of the History of the Kurds and Kurdistan from the Earliest Historical Ages to the Present. Translated by Muhammad Ali Auni. Egypt: Al-Saada.
- Zaki, Muhammad Amin. (1945). Famous Kurds and Kurdistan in the Islamic Era. Vol. 1/2. Translated by Sanha Zaki. Unpublished. Baghdad: Al-Tafidh Al-Ahliyya.

- Zaki, Muhammad Amin. (1948). History of the Kurdish States and Emirates in the Islamic Era. Translated by Muhammad Ali Auni. Egypt: Al-Saada.
- Zaki, Muhammad Amin. (1951). History of Sulaymaniyah. Translated by Mulla Jamil Mulla Ahmad Al-Rozbiyani. Baghdad: Iraqi Publishing and Printing Company Limited.
- Al-Karkukli, Sheikh Rasul. (n.d.). *Doha al-Wuzara' fi Tarikh Waqa'i Baghdad al-Zawra*. Translated by Musa Kazem Nours. Beirut: Dar al-Kitab al-Arabi. Baghdad: Al-Nahda Library.
- Loncrick, Stephen Hemsley. (1968). *Four Centuries of Modern Iraqi History*. Translated by Jaafar Al-Khayyat. 4th ed. Baghdad: D.M.

Messages and theses:

- Dahash, Kamel Jasim. (2007). The Babani Emirate in the Ottoman Era (1669-1851). Master's Thesis. College of Arts, University of Baghdad.
- Al-Abbasi, Mahdi Saleh Said. (2005). Kirkuk in the Late Ottoman Period (1876-1914). Master's Thesis. College of Arts, University of Mosul.

Published research:

- Khayali, Luqman. (2018). The Idea of Kurdish Nationalism: A Historical Reading of the Obstacles to Formation and Challenges of Establishment. Karmian University Journal, Vol. 5, No. 3.
- Dhanoon, Taha Abdulwahid. (1974). Hassan Pasha: Founder of the Mamluk System in Iraq. Dar Al-Munazama, Vol. 3, No. 3.
- Hamid, Imad Ahmed. (2025). Endowments of the Supervisors' Syndicate in the Province of Baghdad during the Ottoman Era. Tikrit University Journal for Humanities, Vol. 32, No.